S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/23121
8 October 1991
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس الأمن

UN LIBRARY
SEP 10 1991

تقرير الأمين العام عن بعثة المساعي الحميدة التي يضطلع بها في قبرص

١ - يقدّم هذا التقرير عن بعثة المساعي الحميدة التي اضطلع بها بشأن قبرص تلبية لطلب أعضاء مجلس الأمن تقديم تقرير كامل بحلول نهاية آب/أغسطس عن جوهر الأفكار التي نوقشت وعن ردود جميع المعنيين ، وأعرض فيه تقييمي للحالة وخصوصا بشأن ما إذا كان من الممكن أن تفضي الشروط القائمة الى نتائج ناجحة في حالة عقد اجتماع دولي رفيع المستوى (S/22744) . وكما يعرف أعضاء المجلس ، أرجأت عرض تقريري هذا الى حين الانتهاء من جولتين من المحادثات بين ممثليّ والطرفين القبرصيين واليونان وتركيا .

٢ - وقد كنت قد أشرت في البيان الشفوي الذي أدليت به في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩١ في مجلس الأمن الى المناقشات التي جرت منذ أواخر عام ١٩٩٠ مع زعيمي الجاليتين ومع موظف كبير من وزارة الخارجية التركية . وذكرت أن الغرض من تلك المناقشات كان يتمثل في استطلاع الأفكار التي من شأنها أن تقرّب الطرفين من نطاق الاتفاق على كل من البنود الثمانية التي تشكل الخطوط العريضة لاتفاق شامل . وكان رأيي أن هذه المناقشات تمخضت عن إيضاحات ستمكّن من إحراز تقدم بشأن عدد من البنود ولاسيما بشأن الأهداف العامة للاتفاق ، والمبادئ التوجيهية للاتحاد ، والأمن والضمان . وسجلت كذلك أن هناك بضعة بنود لاتزال في حاجة الى طرقها ، ولاسيما بند تسويات حدود الإقليمين وبند الأشخاص المرحلين . واختتمت قائلا إنه لو أمكن التقدم بشأن البنود المعلقة لأصبح في المتناول الاتفاق على الخطوط العريضة .

٣ - وكما سبق أن أحطت مجلس الأمن علما ، قمت ، في إطار جهودي الرامية الى العثور على طريق للمضي قدما ، بإجراء محادثة هاتفية مع الرئيس التركي أوزال في أواخر أيار/مايو . وقال لي إنه بعد أن استعرض نتيجة المحادثات التي جرت مؤخرا يرى أن عقد اجتماع لزعيمي الجاليتين ولليونان وتركيا تحت رئاستي يمكن أن يعطي دفعة جديدة وقوية لجهودي وأن يساعد الجانبين على بلوغ اتفاق على الخطوط العريضة لاتفاق

شامل . وقد أبلغت المجلس ، في البيان الذي أدليت به يوم ٢٧ حزيران/يونيه ، بأنني كنت ميالا الى فكرة عقد اجتماع دولي رفيع المستوى يمكن أن يسفر عن خطوط عريضة متفق عليها ، شريطة أن يتم التحضير له تحضيرا وافيا لضمان نجاحه . وبلوغا لتلك الغاية ، اقترحت أن يضطلع ممثليّ بجولتين من المناقشات مع جميع المعنيين ، وذلك في تموز/يوليه وآب/أغسطس ، لوضع مجموعة أفكار يمكنها أن تقرّب الجانبين من نطاق الاتفاق على جميع البنود . واقترحت استعراض الحالة بعد اختتام الجولة الثانية في نهاية آب/أغسطس بغية تقييم ما إذا كانت الظروف قد أصبحت مؤاتية للشروع في عقد اجتماع رفيع المستوى ، وأن أتشاور مع المجلس بناء على ذلك . وقد أيد أعضاء المجلس هذا النهج في بيان أصدره رئيس المجلس بتاريخ ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩١ (S/22744) .

٤ - وأثناء زيارتي لتركيا في أوائل تموز/يوليه ، ناقشت مشكلة قبرص والنهج الذي اتبعه حيالها ، وذلك مع رئيس الوزراء يلماظ ومع الرئيس أوزال في يومي ٧ و ٨ تموز/يوليه على التوالي . ووافق الرئيس ورئيس الوزراء كلاهما على أهمية قيامي بجهد قوي متجدد أثناء الفترة الباقية من ولايتي ، وأكدا لي رغبتهما في مساعدتي في هذا المسعى .

٥ - وأثناء زيارتي لليونان وتركيا في منتصف تموز/يوليه ، تحدث الرئيس بوش رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مع رئيس الوزراء ميتسوتاكيس ومع الرئيس أوزال ومع رئيس الوزراء يلماظ دعما لبعثة المساعي الحميدة التي اضطلع بها بشأن قبرص . وفي ٢ آب/أغسطس أُعلن أن اليونان وتركيا قد اتفقتا على حضور اجتماع جيد التحضير بشأن قبرص يرأسه الأمين العام ، وأن الزعيمين اليوناني والتركي سوف يعملان على دعم جهود الأمين العام الرامية الى تضييق فجوة الاختلافات قبل انعقاد ذلك الاجتماع ، الذي كان من المزمع عقده في أيلول/سبتمبر ، شريطة إحراز تقدم واف . وفي ٥ آب/أغسطس أدليت ببيان عام رحبت فيه بالجهود الشخصية التي يبذلها الرئيس بوش دعما لبعثة مساعيّ الحميدة ، وبالتزام الزعيمين اليوناني والتركي بمساعدتي على إحراز تقدم تمهيدا لعقد اجتماع رفيع المستوى .

٦ - وكما يذكر أعضاء مجلس الأمن ، عقد ممثليّ في النصف الثاني من عام ١٩٩٠ وفي الربع الأول من عام ١٩٩١ عددا من الاجتماعات المنفصلة مع زعيمي الجاليتين وممثليهما بغية استطلاع عناصر تصلح كخطوط عريضة لاتفاق شامل . وإضافة لذلك ، أجرى أحد ممثليّ سلسلة من المناقشات بين تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٠ وشباط/فبراير ١٩٩١ مع موظف كبير من وزارة الشؤون الخارجية التركية . وكانت هذه العملية مفيدة في تجميع جملة أولية من الأفكار ، كما كانت بمثابة نقطة الانطلاق للمناقشات التي جرت في الصيف .

٧ - وأثناء الجولة الأولى ، اجتمع ممثلي الى موظفين كبار أتراك في أنقرة من ٢٣ الى ٢٦ تموز/يوليه ، ويونانيين في اثينا في ٢٧ و ٢٨ تموز/يوليه ، كما اجتمعوا بالزعيمين كل على حدة في نيقوسيا في الفترة من ٢٩ تموز/يوليه الى ٣ آب/أغسطس . وعرضوا أفكارا بشأن كل من البنود (باستثناء بند الترتيبات الانتقالية) ، آخذين في الاعتبار المناقشات السابقة المذكورة أعلاه ، ومحاولين الاستجابة للاهتمامات المشروعة والمخاوف المعقولة لدى الطرفين . وفي المجالات التي بدت آراء الجانبين حولها في المناقشات السابقة متقاربة نسبيا ، جرت معالجة الأفكار بصورة مفصلة كليا . وينطبق هذا على وجه الخصوص على الأهداف العامة للاتفاق ، وعلى المبادئ التوجيهية للاتحاد ، وعلى صلاحيات الحكومة الاتحادية واختصاصاتها ، وعلى الهيئة التشريعية الاتحادية ، وعلى النظام القضائي الاتحادي ، وعلى الأمن والضمان . أما في المجالات التي لم تتناقش بعد بما فيه الكفاية ، فقد عرضت مجموعة من الخيارات المختلفة لتحفيز المناقشة . وأشير هنا بصفة خاصة الى الأشخاص المرحلين ، والسلطة التنفيذية الاتحادية ، وتسويات حدود الإقليمين .

٨ - وفي أثناء الجولة الأولى نوقش النص الكامل للأفكار مناقشة مستفيضة في أنقرة وأثينا ، ثم في قبرص مع زعيمي الجانبين كل على حدة . وفي نيقوسيا أخبر ممثلي كلا من الجانبين بردود فعل الآخر على مختلف الأفكار . ولم يكن الهدف من تلك العملية الحصول على موافقتهما ، بل الحصول على ردود فعلهما واقتراحاتهما التي يمكن على أساسها إخضاع تلك الأفكار لمزيد من المعالجة وإدخال التعديلات عليها استعدادا للجولة الثانية من المحادثات .

٩ - وخلال النصف الأول من آب/أغسطس ، تم تنقيح الأفكار على ضوء المناقشات السابقة . وأعدت أفكار ملموسة في المجالات التي كانت عرضة في السابق لعدة خيارات (الأشخاص المرحلون ، وتسويات حدود الإقليمين ، والسلطة التنفيذية الاتحادية) . وإضافة لذلك ، أعدت أيضا أفكار بشأن الترتيبات الانتقالية وتدابير حسن النية التي سوف تنفذ أثناء الفترة الانتقالية .

١٠ - وكان الهدف من جولة المحادثات الثانية البحث عن اتفاق عريض بين الجانبين على مجموعة من الأفكار التي تقربهما من نطاق الاتفاق ، بما يمكّن من عقد اجتماع دولي رفيع المستوى .

١١ - وبدأ ممثِلي الجولة الثانية من المحادثات في أثينا في ١٧ آب/أغسطس حيث استعرضوا نتيجة محادثات تموز/يوليه وآخر نص للأفكار مع وزير الخارجية ساماراس وغيره من كبار موظفي الوزارة . وأشار الوزير إلى أنه تشجع من الطريقة التي سارت بها المحادثات وأعرب عن أمله في إمكانية عقد اجتماع رفيع المستوى في أيلول/سبتمبر على النحو الذي تم تخطيطه بصفة مؤقتة .

١٢ - وأجروا بعد ذلك اجتماعات في أنقرة في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ آب/أغسطس . وبالإضافة إلى استعراض الحالة مع وزير الخارجية غيراي ، أجروا مع كبار موظفي وزارة الخارجية مناقشات مكثّفة نظروا خلالها بالتفصيل في نص الأفكار الذي يغطي كل بند من البنود الثانية في الاتفاق . وكرر كبار الموظفين الأتراك رغبتهم في العمل على دعم جهودي في عقد الاجتماع الرفيع المستوى في أيلول/سبتمبر . قد أثبتت هذه المناقشات أنها ذات نفع كبير في تحسين نص الأفكار . وفي ختام المحادثات فإنه على الرغم من أن الجانبين في قبرص لا يزالان مختلفين بشأن بعض المسائل ولا يزال يتعين تحديد تسويات حدود الإقليمين بشكل أدق اتضح أن النص المنقح للأفكار التي انبثقت عن المحادثات في أنقره يمثل خطوة هامة إلى الأمام ، وهي خطوة ينبغي أن تشكل الأساس الذي يمكن الاستناد إليه للتوصل إلى اتفاق .

١٣ - وفي ٢٦ آب/أغسطس ، توقف ممثِلي في أثينا لفترة قصيرة لمقابلة رئيس الوزراء متسوتاكيس ، واستعرضوا منه الأفكار التي ستناقش مع الجانبين في قبرص . وأعرب رئيس الوزراء عن تأييده التام لجهودي .

١٤ - وأجرى ممثِلي اجتماعات منفصلة مع زعماء الطائفتين في قبرص في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ آب/أغسطس ، ومرة أخرى في الفترة من ٧ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ، وقدموا للزعيمين خلال تلك الاجتماعات النص الكامل للأفكار المتعلقة بكل بند من البنود الثمانية وتدابير حسن النية المصاحبة لها وحصلوا على آرائهم .

١٥ - ووافق الزعيمان على أنه من الممكن ، نظرا إلى الاسلوب الشامل الذي تم به وضع الأفكار ، صرف النظر عن إعداد موجز خطوط عريضة للاتفاق والشروع مباشرة في استكمال اتفاق إطاري عام . وبالإضافة إلى ذلك ، اتفق على أنه ينبغي أن يستكمل إعداد الاتفاق برضى الطرفين قبل عقد الاجتماع الرفيع المستوى . وقد وافق على هذه المفاهيم أيضا كل من تركيا واليونان .

١٦ - وكشف رد فعل الرئيس فاسيليو إزاء الأفكار التي تم الإعراب عنها عن أنه على الرغم من وجود اختلافات لا يزال يتعين حلها في عدد من المسائل فإن مجموعة الأفكار ، ككل ، توفر الأساس اللازم لوضع اتفاق إطاري عام .

١٧ - وفي سياق المناقشات التي أجريت مع سعادة السيد دنكتاش ، ذكر أن كل جانب يتمتع بالسيادة التي سيحتفظ بها بعد إنشاء الاتحاد ، بما في ذلك حق الانفصال . وسعى إلى إجراء تغييرات واسعة في نص الأفكار التي نوقشت .

ملاحظات

١٨ - على نحو ما ذكّرت الزعيمين في بياني المؤرخ في ٢ آذار/مارس ١٩٩٠ (انظر الوثيقة S/21183 - المرفق الثاني) . فإن مجلس الأمن دعا ، في الفقرة ١ من القرار ٣٦٧ (١٩٧٥) ، الدول الأطراف المعنية كافة إلى الامتناع عن أي إجراء قد يعرض سيادة واستقلال قبرص وسلامتها الإقليمية للخطر ، والامتناع كذلك عن أية محاولة لتقسيم الجزيرة أو توحيدها مع أي بلد آخر . وبقيام مجلس الأمن بصياغة ولاية بعثة الأمين العام للمساعي الحميدة في قبرص ، فإنه طرح حلا يقوم على وجود دولة واحدة في قبرص تضم الطائفتين .

١٩ - وبناء عليه فإن العمل بالمفهوم المشار إليه في الفقرة ١٧ سيغيّر بشكل أساسي ، في هذا السياق ، من طبيعة الحل المنصوص عليه في اتفاقي عام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٩ الرفيعي المستوى ، وهو الحل الذي كان مجلس الأمن يتوخاه بصفة مستمرة ، آخرها في القرار ٦٤٩ (١٩٩٠) .

٢٠ - واستنادا إلى موقف مجلس الأمن ، الذي كرره في قرارات متتالية وفي اتفاقي عام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٩ الرفيعي المستوى بين الطرفين في قبرص والمفاهيم التي قبلها الطرفان (انظر الوثيقة S/21393 ، الفقرة ١٢) ، كان هدف بعثتي للمساعي الحميدة هو الحفاظ على سيادة واستقلال دولة قبرص وسلامتها الإقليمية ؛ ووضع ترتيب دستوري جديد لدولة قبرص ينظم العلاقات بين طائفة القبارصة اليونانيين وطائفة القبارصة الأتراك ، على أساس الاتحاد ، مع وجود طائفتين ومنطقتين . وقد شاركت كل طائفة في هذه العملية على قدم المساواة وستتاح لها فرصة الإعراب ، بصورة منفصلة ، عن موافقتها على الترتيبات التي تم التوصل إليها .

٣١ - وقد أشارت التطورات التي حدثت في الأشهر القليلة الماضية توقعات لها ما يبررها ، وهي توقعات تشير إلى إمكانية إحراز تقدم هام وعقد اجتماع رفيع المستوى في أيلول/سبتمبر للتوصل إلى اتفاق إطاري عام . وتمثل مجموعة الأفكار التي حملها ممثلي إلى قبرص في نهاية آب/أغسطس خطوة هامة إلى الأمام ، وهي خطوة يجب الحفاظ عليها واستخدامها كأساس لاستكمال الاتفاق الإطاري العام .

٣٢ - ومن المهم ألا تتبدد التوقعات التي نشأت في الأشهر القليلة الماضية . ويتطلب هذا أن نشرع ، بدون تأخير ، في اتمام العمل التحضيري وعقد الاجتماع الرفيع المستوى . لذلك سأطلب من ممثلي أن يستأنفوا ، في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر ، مناقشاتهم مع الجانبين في قبرص ومع تركيا واليونان لوضع مجموعة الأفكار في شكلها النهائي . وإذا أمكن الشروع في هذا الجهد وفقا للمبادئ الأساسية التي اعتمدها مجلس الأمن وقبلها الطرفان في اتفاقي عام ١٩٧٧ وعام ١٩٧٩ الرفيعي المستوى ، فإنني على ثقة من إمكان عقد الاجتماع الرفيع المستوى قبل نهاية هذا العام .

٣٣ - وفي نفس الوقت ، أرى لزاما علي أن أناشد الطرفين الامتناع عن الإدلاء بتصريحات أو القيام بإجراءات تترتب عليها آثار ضارة ولا تؤدي إلا إلى زيادة المصاعب أمام جهودنا الهادفة إلى العثور على حل .

- - - - -